انم وهما حرفان اما ان فبالاجماع واما اذ ما فعند
سيبويه والجمهور الى انها حرف وذهب
المبرد وابن السراج والفارسي الى انها اسم
وفهم من تخصيص هذين بالحرفية ان ما عداهما
من اذ وان اسما وذلك بالاجماع في غير مهما
وعلى الاصح فيها والدليل عليه قوله تعالى مهما
تاتنا به من آية فعاد الضمير المجرور عليها ولا
يعود الضمير الا على اسم الثاني ما وضع للدلالة
على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو
من يعمل سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة
على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما
ومهما نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه
الله مهما تاتنا به من آية الآية الرابع ما وضع
للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو
متى وايان كقول الشاعر
ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم ارفد
وقول الآخر
ايان نومنك تامن غيرنا واذا

ثم

116

ثم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
خامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى
الشرط وهو ثلاثة اين وانى وحيثما كقوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر
خليلي انى تاتياني تاتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
والسادس ما هو متردد بين الاقسام الاربعة
وهي اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك
ايهم يقم اقم معه من باب من وفي قولك اي الدواب
تركب اركبه من باب ما وفي قولك اي يوم تصم اصم
من باب متى وفي قولك اي مكان تجلس اجلس
من باب اين ثم بينت ان الفعل الاول يسمى
شرطا وذلك لانه علامة على وجود الفعل الثاني
والعلامة تسمى شرطا قال الله تعالى فقد جاء
اشراطها والاشراط في الآية جمع شرط بفتحتين
لا جمع شرط بسكون الراء لان فعلا لا يجمع
على افعال قياسا الا في معتل الوسط كاثواب

Copyright © King Saud University